Israeli Peace Movement and its Reflections on Contemporary Hebrew Literature: Peace Movement now " עכשו שלום as a model

حركات السلام الإسرائيلية وانعكاساتها على الأدب العبري المعاصر – حركة "السلام الآن" " שלום עכשו " إنموذجاً

Lect. Dr. Mufaq Kamel Khalaf

Uni. of Anbar– Coll. of Arts

mwafaqalmehemdy@uoanbar.edu.iq

م.د. موفق كامل خلف

جامعة الانبار – كلية الآداب

Receive:16/09/2021 Accept:29/11/2021 Publish: 30/12/2021

DOI: 10.37654/aujll.2021.176145

Importance of the Study:

The importance of the study is evident in two main points:

1- Monitoring the Israeli “Peace” movement now, its activities and its impact on Israeli society.
2- Reflections of the movement's ideas and their manifestations in the literary works "The Contemporary Hebrew Novel" by a number of contemporary Hebrew novelists.

Methodology:

The study will be based on the "Literary Analysis of the Text" לפרשנות הספרותית של הטקסט; because it provides the possibility of analyzing literary texts and discussing them according to the method of integrative analysis of modern critical discourse. It shows their impact on Israeli society. The study also benefited from the historical method.

Limitations of the study: The continuation of the state of the Arab-Israeli conflict, the cycle of wars and the endless cycle of violence provided a fertile environment for the possibility of searching for a solution, by reaching a fair peace that ends the state of conflict. Therefore, the limits of the study will be centered within the Arab-Israeli conflict in Palestine

Keywords: conflict؛ peace؛ Hebrew literature

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في نقطتين أساسيتين:

1- رصد حركة "السلام الآن שלום עכשו" الإسرائيلية, ونشاطها وأثرها في المجتمع الإسرائيلي.

2- انعكاسات أفكار الحركة وتجلياتها في الأعمال الأدبية "الرواية العبرية المعاصرة" لعدد من الروائيين العبريين المعاصرين.

منهج البحث:

ستقوم الدراسة على منهج "التحليل الأدبي للنص לפרשנות הספרותית של הטקסט"؛ كونه يتيح امكانية تحليل النصوص الأدبية, ومناقشتها وفق منهج التحليل التكاملي הפרשנות הכולית للخطاب النقدي الحديث، وبيان أثرها في المجتمع الإسرائيلي, وقد أفادت الدراسة من المنهج التاريخي הפרשנות ההיסטורית أيضاً.

حدود الدراسة: أدى استمرار حالة الصراع العربي الإسرائيلي, وحلقة الحروب ودوامة العنف التي لا تنتهي؛ الى توفير بيئة خصبة لإمكانية البحث عن حل, عبر التوصل الى سلام عادل ينهي حالة الصراع. ولذلك ستكون حدود الدراسة متمحورة ضمن الصراع العربي الإسرائيلي في فلسطين.

المقدمـــة:

كانت الأوضاع في إسرائيل, خلال الفترة التي تلت حرب أكتوبر, مهيئةً لتكوين حركات احتجاجية قوية وذلك لعدة أسباب؛ من أهمها فقدان المستوطنين اليهود الثقة بالمؤسسة الحاكمة من ناحية, وسيطرة أجواء عدم الثقة داخل المؤسسة نفسها كواحدة من تداعيات الحرب من ناحية أخرى, إضافة إلى حالة الشلل التي أصابت المعارضة البرلمانية داخل الكنيست, الممثلة بحزب العمل الإسرائيلي, جراء هزيمته لأول مرة في تاريخه في انتخابات الكنيست التاسع 1977[1], وفي هذه الظروف نشأة حركة "السلام الآن שלום עכשו", التي لم تمثل اتجاها تجديدياً لم يعرفه المجتمع الإسرائيلي من قبل؛ وإنما كانت رجوعاً الى البداية, كونّها تمثل امتداداً لنشاط سياسي مارسه أعضاءها من قبل ضمن حركات احتجاجية مشابهة لم يكتب لها النجاح مثل "السلام الآن", والتي أحدثت تغيراً واضحاً داخل المجتمع الإسرائيلي لمواجهة الآثار السلبية لحركات "الصهيونية الجديدة" أو ما تعرف بـ "المعسكر القومي" سواء على المستوى السياسي, أو الأدبي[2].

فعلى المستوى السياسي قامت الحركة بنشاط احتجاجي ضد سياسات الدولة التعسفية على مستوى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أو على مستوى الدول العربية المجاورة, وتظل الحركة صاحبة أكبر مظاهرة في تاريخ إسرائيل (مظاهرة الأربعمائة ألف متظاهر) عام 1982 احتجاجاً على الاجتياح الإسرائيلي للبنان ومجازره فيها, وأما على المستوى الأدبي, والذي نحن بصدده, فقد انظم للحركة مجموعة من الأدباء والمفكرين متبنين نهجها الأيديولوجي, وراح كل واحد منهم يعكس في نتاجه الأدبي والفكري, ومن وجهة نظره, أفكار الحركة وأهدافها.

خطة البحث:

ظهور حركات السلام الإسرائيلية:

أدى تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والأدبية التي اجتاحت إسرائيل بعد حرب أكتوبر 1973 الى نشوء عدد من الحركات بعضها اجتماعية مثل حركة الفهود السود הפנתרים השחורים[3], وأخرى سياسية أيديولوجية تعنى بالصراع العربي الإسرائيلي مثل حركة جوش ايمونيم

גוש אימונים[4], وحركات سلام صهيونية مثل حركة الشجاعة في رفض الخدمة العسكرية אומץ לסרב, وحركات غير صهيونية مثل المنظمة الاشتراكية الإسرائيلية הארגון הסוציאליסטי הישראלי(אס"י) وتسمى متسبين מצפן, وشعارها (من حق كل شعب تحت الاحتلال أن يقاوم ويناضل من أجل حريته)[5]. ومنتدى مؤسسات السلام الفلسطينية الإسرائيلية פורום אירגוני השלום הפלשתיני ישראלי, والمركز اليهودي العربي لأبحاث السلام في جفعات حفيفه גבעת חביבה وهدفه تكوين تقارب بين اليهود والعرب في فلسطين[6], ومنظمة صوت واحد, פה אחד, ONE VOICE, وهي منظمة سلام أمريكية لها فرع في إسرائيل وفلسطين وتضم نشطاء سلام من الجانبين[7]. وحركة جيل كامل يريد السلام דור שָלֵם דורש שלום, وتسمى جيل السلام דור שלום وتأسست عام 1996 إثر الزلزال السياسي الذي ضرب إسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين יצחק רבין[8] (1922– 1995), وتهدف الى جعل إسرائيل أكثر ديموقراطية واستعداداً للتوصل إلى سلام مع العرب. واللجنة الإسرائيلية ضد هدم المنازل הוועד הישראלי נגד הריסת בתים, ويتمحور نشاطها مقاومة هدم منازل الفلسطينيين, وتوفير الدعم للعائلات الفلسطينية التي تهدمت منازلها, ونقل واقع الاحتلال للمجتمع الإسرائيلي وكشف أخطاره[9]. ومنظمة بتسيليم בצלם, وهي منظمة إسرائيلية تعنى بحقوق الانسان, تأسست عام 1989, تقوم المنظمة بنشر تقارير دورية حول الممارسات التعسفية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين[10]. وحركة صداقة רעות, وتأسست عام 1982 وتعنى بمناهضة التفرقة العنصرية بين مواطني إسرائيل من اليهود والعرب وتأييد الحقوق العربية[11]. وحركة الشرق نحو السلام המזרח אל השלום تأسست عام 1983, وتأسست بعد اغتيال عضو حركة "السلام الآن" إميل جرينتسفايج אמיל גרינצוויג على يد متطرف يهودي, وتتحدد أهدافها في العدالة الاجتماعية, وأنّ إسرائيل جزء من المنطقة وليست (قلعة أوروبية صليبية) في قلب الشرق الأوسط, والعمل على تحقيق السلام العادل الذي يضمن الحقوق الفلسطينية ومنها حقه في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس[12]. وحركة جنود ضد الصمت חיילים נגד שתיקה[13] وتكونت من مجموعة من الجنود الإسرائيليين الذين أنهوا الخدمة في الجيش الإسرائيلي, وقرروا رواية ما شاهدوه من فظائع ارتكبت بحق الفلسطينيين, وكانت تحت شعار "الانسانية المفقودة في الأراضي المحتلة"[14]. وهناك حركات سلام مشتركة بين اليهود والعرب من مواطني إسرائيل مثل حركة تعايش: תעאיוש[15]. وغيرها من الحركات والمنظمات التي يشير برنامجها أو أسمها الى انتمائها الى حركة السلام المطالبة بتحقيق السلام كونه مصلحة إسرائيلية بحتة[16]. والتي ما زال بعضها حاضراً وبقوة على الساحة الإسرائيلية, بينما اختفى واندثر الكثير منها, وهكذا كان ظهور حركة "السلام الآن שלום עכשו" كواحدة من نتائج حرب اكتوبر 1973 والمرتبطة بمبادرة السلام التي قدمها الرئيس المصري السابق أنور السادات عام 1977م؛ وذلك من أجل استجابة الفعاليات في

المجتمع الإسرائيلي لهذه المبادرة, وبغية العمل على إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في فلسطين[17].

حركة "السلام الآن שלום עכשו":

تُعد حركة السلام الآن שלום עכשו[18] من أبرز حركات السلام الإسرائيلية التي نشأت في أعقاب حرب أكتوبر 1973, وحافظت على وجودها ونشاطها دون انقطاع, وإن لم يكن بالقوة نفسها التي كانت عليها في سنواتها الأولى, وكما ينظر إليها داخل إسرائيل وخارجها على أنّها نموذج يجسد ما ينبغي أن تكون عليه حركة سلام[19]. تأسست الحركة إثر خطاب أرسله مجموعة من ضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بجين بعد اعلانه عن رغبته في التراجع عن طريق السلام بسبب خلافات مع الرئيس المصري أنور السادات في ديسمبر 1977, حول الكيفية التي سيتم بها منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة, وفي يناير من عام 1978 صدر الأمر للوفد المصري بالانسحاب من المفاوضات مع إسرائيل في مدينة القدس بعد يوم واحد من بدئها, وساد شعور لدى الإسرائيليين بأن فرص السلام قد انتهت, وهو ما دفع الضباط الى كتابة "خطاب الضباط מכתב הקצינים" لرئيس الوزراء الإسرائيلي يدعونه فيه الى استغلال فرصة تحقيق السلام مع مصر. وأعلن عن تأسيس الحركة وكان مؤسسوها (طبقاً لموقعها الرسمي) هم تسالي ريشف צלי רשף (1953–)، يولي تامير יולי תמיר (1954–) وزيرة المعارف والثقافة في حكومة إيهود أولمرت السابقة, أفشالوم فيلان אבשלום וילן (1951–)، عيران شيندر ערן שנדר المدعي العام الإسرائيلي من 2004/8/1 وحتى 2007/10/31[20]. والهدف المعلن للحركة, ومن اسمها في الوثائق الرسمية (جمعية السلام الآن لإسرائيل للمشروعات التعليمية עמותת ש.ע.ל. מפעלים חינוכיים)، يكمن في النشاط التثقيفي, عبر عقد اجتماعات ومهرجانات تثقيفية حاشدة, ونشر إعلانات في الصحف, وأي وسيلة أخرى, يمكن من خلالها التأثير على ثقافة الشباب خاصة, والشعب عامة, وتوجيههم نحو المواضيع الحساسة على الساحة الإسرائيلية[21]. وتتكون الحركة من "سكرتارية מזכירות" تجتمع مرة واحدة شهرياً لتحديد سياسة الحركة إزاء الموضوعات المطروحة على الساحة الإسرائيلية وللتصديق على النشاطات, وجميع أعضائها من المتطوعين يعملون تحت ما يعرف بمجلس "الطاقم הצוות" ويشمل ثمانية أعضاء, سكرتير عام الحركة تعيّنه السكرتارية ويقوم بدور الناطق الرسمي لها, وثلاثة أشخاص منسقي مشروعات في كل من تل أبيب والقدس وبئر

السبع تنحصر مسئوليتهم في متابعة النشاط الاستيطاني, وأربعة مسئولين عن إدارة مقري الحركة في القدس وتل أبيب, وهؤلاء الأعضاء هم الوحيدين الذين يعملون بأجر[22], والباقي كله عمل تطوعي دون مقابل, وهم المسئولون عن اتخاذ القرارات في الأمور اليومية والطارئة, أما الأمور والنشاطات التي تستلزم تحديد موقف أيديولوجي للحركة أو تتطلب تخصيص ميزانية ضخمة فالسكرتارية وحدها المسئولة عن اتخاذ قرار بشأنها[23].

وتجدر الإشارة الى إنّ شعار الحركة "السلام الآن שלום עכשו" كان محل انتقادات واسعة وجهها لها اليمين المتطرف في إسرائيل؛ لما يحمله من دعوة لتحقيق السلام مع الفلسطينيين دون النظر الى الثمن الباهض الذي سوف تدفعه إسرائيل لقاء هذا السلام, ومن هنا يسود اعتقاد لدى بعض الإسرائيليين أنّ الحركة مسؤولة عن عدم تحقق السلام؛ ذلك إنّ حكومات إسرائيل المتعاقبة ليس لديها رغبة في تحقيق السلام الذي تدعو إليه الحركة أبداً, وأياً كان ثمنه, مما يجعل من استمرار الحرب أمراً لا مفر منه[24]. وقد قدم مسجل الجمعيات في إسرائيل طلباً عام 2008 من أجل تفكيك الجمعية؛ لأن نشاطها الفعلي يتناقض مع هدفها الثابت في السجلات الرسمية[25].

ويرجع مصطلح "سلام שלום" الى الفعل الثلاثي المجرد "كمُلَ שָׁלֵם", والذي يشير الى الكمال والتمام, وورد مصطلح "שלום" في العهد القديم بمعاني, منها: للدلالة على الحالة والكيفية (وأما أنت فتمضي إلى آبائك بسلام) (التكوين, الاصحاح 15: 15), وكذلك (فقال يثرون لموسى اذهب بسلام) (الخروج, الاصحاح4: 18) وتكرر بهذا المعنى (15) في العهد القديم[26]. وجاء للدلالة على علاقة طيبة بين المرء وصديقه (لسانهم سهم قتال يتكلم بالغش بفمه يكلم صاحبه بسلام وفي قلبه يضع له كميناً) (أرميا, الاصحاح9: 7), وللدلالة على السكون (قل ها أنا ذا أعطيه ميثاقي ميثاق السلام) (العدد, الاصحاح 25: 12). وللدلالة على انعدام الحرب (يشوع, الاصحاح 9: 15) (فعمل يشوع لهم صلحاً وقطع لهم عهداً لاستحيائهم وحلف لهم رؤساء الجماعة), وكذلك (للحب وقت وللبغضة وقت, للحرب وقت وللصلح وقت) (الجامعة, الاصحاح3: 8). وفي العصر الحديث اتسع معنى المصطلح ليشير إلى عدم وجود اصابات جسدية أو صحية؛ لذك صار يستخدم للتحية والسلام, والاستفهام عن أحوال الآخرين في حديث الناس اليومي, ويستخدم أيضاً للتعبير عن الأحوال؛ كونه يشير الى عدم وجود مشاكل أو اضطرابات نفسية على مستوى الفرد, وغياب النزاعات والخلافات

على مستوى الجماعة؛ وإلى انعدام الكوارث, وخصوصا المرتبط منها بالحروب, على المستوى الدولة[27].

ولا بد من التفريق بين "حركة السلام תנועת השלום" وبين معسكر السلام מחנה השלום, كون الأخير يمثل الأحزاب الإسرائيلية اليسارية[28] (حزب ميرتس ياحد מרצ–יחד, وحزب العمل מפלגת העבודה), أو تياراتها التي تسمى "الحمائم יונים"[29], وغيرهما من أحزاب اليسار التي تدعو في برامجها الى احلال السلام مع العرب, في حين يقتصر مصطلح "حركة السلام" على مجموعة من حركات الاحتجاج غير الحزبية (ذكرنا بعضها سابقاً), والتي خالفت في آرائها توجهات القيادة السياسية لمعسكر السلام الإسرائيلي في إدارة الصراع مع العرب, وتبنت نشاطاً يعتمد على التعاون مع الفلسطينيين في أغلبه؛ علماً بأنّه لا يوجد أي توافق يجمع أو يربط بين الاتجاهات الفكرية للكيانات التي تستخدم هذان المصطلحان. وينبغي التذكير بأنّ حركة السلام الآن تصرح دائماً إنّها لا تطرح بديلاً عن الصهيونية, وتؤكد على كونها امتداد للصهيونية الحقيقية التي أفسدها الاحتلال: نحن صهيونيون راغبون في القيام بإصلاح سريع لأوجه الفساد التي سببها لنا الاحتلال وسيطرتنا على شعب آخر, ينبغي العودة الى الأولويات التي تضمن تحقيق مصالحنا[30].

خوف إسرائيل من السلام.

ليس لإسرائيل رغبة حقيقية في السلام, على الرغم من التصريحات التي يطلقها قادتها عن رغبتهم في تحقيق السلام مع الدول العربية؛ لوجود ظاهرة (الخوف من السلام פחד השלום) في إسرائيل؛ بسبب مخاوف نفسية وثقافية واجتماعية وسياسية وحزبية؛ لاختلاف الثقافات والبيئات التي قدم منها اليهود, ولفشل المشروع الصهيوني في مزجها في (البوتقة כור ההיתוך) وتكوين يهودي خال من عقدة الماضي اليهودي. وقد عبر بن جوريون عن ظاهرة الخوف من السلام في إجابته على سؤال وجهه إليه الأديب يهوشواع بر يوسيف יהושע בר–יוסף في خمسينيات القرن العشرين بقوله: لا أعتقد أن السلام سيحل قبل مرور خمس وعشرين سنة. وسيكون لذلك العديد من النتائج الايجابية, خصوصاً فيما يتعلق بتوحيد صفوف الشعب, والوصول إلى أقصى قوته, وذروة ابداعه"[31]. وكذلك الخوف من أن يتسبب السلام في اندماج اليهود في البيئة العربية المحيطة وانصهارهم داخلها "התבוללות וטמיעה" كما حدث مع الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة الذين اندمجوا في المجتمع الأمريكي, وفقدوا كثيراً من الأواصر التي تربطهم باليهودية[32]. وهنا تتضح الغاية من

استراتيجية إسرائيل في "حتمية الحروب" المتمثلة في ردع أطراف النزاع العربية من ناحية, وتربية الشخصية اليهودية الإسرائيلية على العنف واختلاق الحروب؛ لخلق متنفس للعدوانية التي أصبحت من سمات الشخصية الإسرائيلية من ناحية أخرى, وهكذا كان نظام الحياة في إسرائيل في خدمة هذه الفكرة والتعايش معها... وامتدت الفكرة الى الخدمة في الجيش لتغطي معظم حياة الفرد الإسرائيلي؛ فجعلت الشعور بالحرب يسيطر على عقليته ويتمكن من وجدانه[33]. ولم يقتصر الخوف على عدم سعي الإسرائيليين للسلام, أو قبولهم بالمبادرات من أجل الوصول إليه, بل وصل بهم الحال الى شن حروب اختيارية מלחמות ברירה[34] من دون سبب كما وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بجين מנחם בגין (1913– 1992) حرب لبنان بأنها (حرب اختيارية)[35]. وهو ما أكده الأديب دافيد جروسمان דויד גרוסמן[36] (1954–) منتقداً قادة إسرائيل بغرس روح الحرب في نفوس الإسرائيليين بقوله: نعيش في صراع يربو على المائة عام. لقد وُلدنا داخل الحرب, وتربينا عليها, وبإمكاننا القول إنّه تم تهيئتنا لها, وربما ذلك هو السبب في الاعتقاد, الذي يساورنا في كثير من الأحيان, بأنّ الجنون الذي نعيشه منذ أكثر من مائة عام هو الأمر الحقيقي الوحيد, وإنّها الحياة الوحيدة التي يمكن أن نحياها, وليس لدينا امكانية, أو أي حق في التطلع إلى حياة أخرى.. سنحيا ونموت ملازمين للسلاح, وسنعتمد عليه الى الأبد, وربما هذا هو التفسير الوحيد لحالة الجمود المستمر الذي يكتنف مسيرة السلام واستنفذ الكثير من الضحايا"[37].

وهكذا يتضح بأنّ الفرد الإسرائيلي عالق بين أمرين: أولاً أمله في السلام؛ لرغبته في التخلص من الواقع غير الطبيعي الذي يعيشه, ما بين حرب منتهية للتو, وخوف واستعداد لحرب قادمة, وهذه الرغبة في السلام هي رغبة الإنسانية جمعاء, لا فرق فيها بين إسرائيلي وغيره. وثانياً, الخوف من أن يتسبب السلام في نتائج عكسية؛ وذلك لأنّ خوف الإسرائيلي من السلام ومقاومته له يفوق رغبته فيه.

وعلى الرغم من كون حركة "السلام الآن" قد شكلت وجهة للعديد من الإسرائيليين في أواخر السبعينيات, وأنضم إليها الكثير من الشخصيات والجماعات من أحزاب مختلفة, إلا أنّه يمكن تحديد مجموعتين أساسيتين داخلها فقط, افتقدتا التناغم وميز العلاقة بينهما التوتر والشحناء؛ بسبب اختلاف الخلفية الأيديولوجية والمهنية التي قدموا منها, وبالتالي اختلاف الرؤى في كيفية قيام الحركة بنشاطها وهذه المجموعتين هي:

1- الموقعون على خطاب الضباط מכתב הקצינים, وجميعهم من القدس وعرفوا داخل الحركة بـ הירושלמיים المقدسيين, وغالبيتهم من الأكاديميين الذين كانوا أقرب الى الساسة من الثوريين الاحتجاجيين.

2- المنضمون الى الحركة من تل أبيب, الذين كونوا كتلة واحدة في يناير 1978 على خلفية رفض الرقابة عرض النسخة التلفزيونية من قصة חירבת חיזעה خربة خزعة[38], ومعظمهم من الفنانين, الذين كانت مواقفهم تصب في اتجاه تصعيد نشاط الحركة حتى لو أدى الأمر الى وقوع مواجهات مع قوات الأمن والمستوطنين, وعرفوا داخل الحركة باسم العاقدون العزم הנחושים[39].

ولأن حركة السلام الآن غير حزبية, وتفتقد إلى العمل المؤسسي المنظم؛ لذا لا يوجد انتساب إليها, وجميع نشطائها من المتطوعين, ويتم الإعلان عن نشاطاتها في الإعلام والانترنت, ويشارك فيه من يرغب, ومن الصعوبة إحصاء عدد نشطائها, ولكن, يمكن إحصاء عدد 300 شخص يمثلون نواة الحركة والمشاركين في أغلب فعالياتها, ثم ما يقرب من 15,000 الى 20,000 شخص, الذين يشاركون في أنشطة الحركة من مظاهرات وغيرها بصورة غير منتظمة[40].

موقف أدباء حركة "السلام الآن" من القيادة الإسرائيلية الرافضة للسلام مع العرب.

يُصور أدباء حركة[41] السلام الآن القيادة الإسرائيلية في نتاجاتهم الأدبية والفكرية بصورة سلبية, ومحط الاتهامات؛ كونها مسؤولة عن فشل محاولات التوصل الى سلام مع العرب. وتتفاوت تلك الصورة عند الأدباء بالرمز لها تارة والتهجم الصريح تارة أخرى. فنجد الأديب دافيد جروسمان דויד גרוסמן في روايته "شجرة التين المصابة", يتعرض الى موقف القيادة الإسرائيلية من السلام بأسلوب الرمز –وذلك لأنّ شجرة التين ترتبط في الفكر الديني اليهودي بمفهوم السلام كما صورها الأنبياء في أسفارهم: يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته ولا يكون من رعب (ميخا 4:4), وسكن يهوذا وإسرائيل آمنين كل واحد تحت كرمته وتحت تينته من دان الى بئر سبع كل أيام سليمان (الملوك الأول 5: 5)–, عن طريق موقف الأسرة اليهودية من شجرة التين المصابة بقوله: כל העץ פצעים פצעים[42] كل الاشجار مصابة بالتلف. لذلك تطالب الأم بقطع الأغصان المصابة: "עץ חולה.. צריך, פשוט לקחת סכין ולחתוך לו את הענפים החולים"[43] "الشجرة المصابة.. ينبغي, بكل بساطة, قطع أغصانها المصابة بالسكين". بينما يحاول الأب استخدام ترياق أعده خصيصاً لمعالجة

شجرة التين المصابة: הוא נשף במפוח החוקן על הפצע הראשון שניקה, עד שסילק מתוכו כל לחלוחית. אחר כך שלף מכיס מכנסיו את המכחול..וטבל אותו במרקחת. בקפידה החל למשוח את שפתי הפצע[44]. نفخ بالمحقن على الإصابة الأولى التي نظفها حتى أزال ما بها من رطوبة, ثم أخرج من جيبه الريشة وغمرها في خليط التوابل وأخذ يمسح بعناية حتى شفا الجرح.

نجد إنّ إصرار الأب على مواصلة علاج شجرة التين دليل على وجود الرغبة في السلام لدى اليهود. ولكن تلك الرغبة سرعان ما تتلاشى ويتلاشى معها الأمل في تحقيق السلام, بعد أن يطلب سكان الحي من عمال البلدية بقطع الشجرة: אחר–כך עברו בלי מלה על פני גזע התאנה שפקחי–העיריה גדעו יום אחד, אמרו שמישהו טילפן והזמין אותם לכרות פה עץ חולה[45] بعد ذلك مر (أهارون وجدعون) في صمت أمام جذع شجرة التين التي قطعها عمال البلدية في أحد الأيام, وقالوا إنّ شخصاً ما هاتفهم وطالبهم بالحضور هنا لقطع شجرة مريضة. ويرمز الأديب من خلال قطع الشجرة هنا الى تلاشي الرغبة الإسرائيلية في السلام وتفضيل الاحتلال عليه, إذ إنّ الأرض عند الزعماء الإسرائيليين أهم من السلام, وكل ما دونها يمثل شعارات جوفاء, وهو ما أكده وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه ديان بقوله: شرم الشيخ بدون سلام أفضل من سلام بدون شرم الشيخ[46].

وعلى العكس من جروسمان الذي اختار الأسلوب الرمزي لتوضيح الرفض الإسرائيلي للسلام, نجد الأديب عاموس عوز עוז עמוס[47] يستخدم الأسلوب الصريح الواضح في تأنيب "فيما" لنفسه على عدم قدرته على إنهاء الحروب واحلال السلام, ويبرر ذلك بأنه لم يُخلق من نفس المادة التي خلق منها الزعماء القادرين على تحقيق السلام وتغيير التاريخ بقوله: מצא קצת נחמה בכך שגם ראשי המדינה הנוכחיים אינם קרוצים מן החומר הזה. אולי עוד פחות ממנו[48], وجد في ذلك شيئاً من العزاء في أن زعماء الدولة الحاليين لم يجبلوا من هذه المادة, وربما أقل منه.

وهذا فيه إشارة إلى التكوين الجيني اليهودي المعيب الذي لم يُجبل على ما جُبلت منه الانسانية, والزعماء الإسرائيليين غير مستعدين بفطرتهم للقبول بفكرة السلام؛ لأنّه يمثل عندهم تآمر ضد إسرائيل: המדינה הזאת נפלה בידי חבורת מופרעים.. שוב ושוב הם נדחפים להשמיד ולאבד כל סיכוי לשלום, מפני שהשלום נראה להם כתחבולה נאצית המכוונת להשמיד אותם[49].

وقعت هذه الدولة في أيدي مجموعة من المختلين.. ففي كل مرة نجدهم يدفعون لتضييع أو للقضاء على أية محاولة للسلام, لأنّ السلام عندهم مجرد خدعة نازية غرضها القضاء عليهم.

يتضح من ذلك أنّ شكوك إسرائيل في نوايا الآخرين تجاهها يمثل تبريراً لها في رفض كل المبادرات المطروحة أمامها لتحقيق السلام, وحينما يتخلى أي مسؤول فيها عن هذه الشكوك, ويتوصل الى اتفاقيات مع العرب يتراجع عنها سريعاً؛ لأنّ إسرائيل دائماً تعد ولا تنفذ وعودها: הבטחנו ולא קיימנו. קראו לנו ושכחנו לבוא. דיברו- וסירבנו לשמוע[50]. تعهدنا ولم ننفذ تعهداتنا, ودُعينا ونسينا أن نلبي الدعوة, وتحدثوا- ورفضنا الاستماع.. إذن فإسرائيل هي المسؤولة وحدها عن تجاهل ورفض كل مبادرات السلام, وهذا وحده يضمن زوال إسرائيل وليس حمايتها: אנחנו מחוסלים. בכך התכוון אותו רגע גם למדינת ישראל, גם למחנה השמאל, גם לעצמו ולחברו[51]. مقضي علينا, ويقصد في تلك اللحظة دولة إسرائيل, ومعسكر اليسار, وصديقه ونفسه.

ولمنع وقوع الكارثة يطرح الأديب القيام بانقلاب على القيادة الإسرائيلية وجلب قيادة ثورية وظيفتها الوحيدة تحقيق السلام الذي عجزت عنه القيادة السابقة: מעתה ייקרא הקבינט בשם מועצת ההפיכה. התהליך המהפכני ייתם תוך שישה חודשים. עד אז ייכון השלום. ומיד אחר-כך נשוב כולנו איש לענייניו ולא נוסיף עוד להתערב בעבודת השלטון הנבחר[52]. من الآن سوف يطلق على المجلس الوزاري (الكابينة) اسم مجلس الانقلاب. وستنتهي العملية الانقلابية خلال ستة أشهر, وحتى ذلك الحين سيحل السلام. وبعد ذلك فوراً سيعود كل شخص منا إلى شؤونه, ولن نعود للتدخل ثانيةً في عمل الحكومة المنتخبة. وفي هذا دليل قطعي يقدمه الأديب, وهو إنّ الزعماء الإسرائيليين ليسوا قادرين على تحقيق السلام وحدهم من دون وقوف الجماهير اليهودية معهم.

ويذهب الأديب سامي ميخائيل סמי מיכאל[53] في روايته "حمائم في ساحة الطرف الأغر יונים בטרפלגר"[54] الى أبعد مما ذهب إليه جروسمان وعوز, حيث يؤكد أنّ تحقيق السلام هو المستحيل بعينه, ويقول على لسان شميل الصديق اليهودي المخلص لـ زئيف والذي ينصحه باتخاذ قرار حاسم بالانتماء للعرب أو نسيان أصله العربي وقطع صلته بأمه نبيلة بقوله: אתה צריך להחליט, או – או. אתה לא יכול לישון עם הערבים בלילה ולחיות עם היהודים ביום. במקומך הייתי חותך לכאן או לכאן. כי בינינו, לעולם לא יהיה שלום אמיתי בין שני הצדדים. היהודים זוכרים

את ימי הזוהר שלהם, והערבים סוגדים לתפארת העבר. אין שום סיכוי לפיוס[55]. عليك أن تقرر إما– أو, لا يمكنك النوم ليلاً كعربي والحياة نهاراً كيهودي. لو كنت في مكانك لقطعت قراراً الى هنا أو الى هناك؛ لأنّه بيننا, لن يكون هناك سلام حقيقي أبداً بين الجانبين, اليهود يتذكرون أيام عصرهم الذهبي, والعرب يسجدون لماضيهم المجيد, وليس هناك أي فرصة للمصالحة بينهم.

مما يعني أنّ السلام بين الجانبين من وجهة نظر سامي مخائيل مستحيل لعدم توفر ظروفه بينهم. ولكنه يختلف عن جروسمان وعوز في اعتقاده بأنّ العرب أيضاً مسؤولين عن عدم تحقيق السلام وليس الإسرائيليين وحدهم, لذلك يأمل كل جانب منهما في الاستيقاظ ذات يوم ويكتشف عدم وجود الآخر: לשני העמים יש אותו חלום – כל אחד רוצה לקום בבוקר ולמצוא שהצד השני נעלם, פשוט נמחק לגמרי[56]. يوجد حلم واحد لكلا الشعبين, فكل واحد يرغب أن يستيقظ ذات صباح, ويكتشف اختفاء الجانب الآخر, أو ببساطة يُمحى تماماً.

ثم يلقي مخائيل باللوم على الإسرائيليين بأنّهم هم المعرقل لمحاولات التقريب بين الشعبين, من خلال تصوير ما يقوم به زئيف وكيف تثبط زوجته عنات من همته وتتهمه بمحاولة تحقيق شيء مستحيل فشل في تحقيقه الكثيرين من قبله, وتطالبه بالكف عن محاولة التقرب الى أسرته العربية ويكتفي بإرسال المال لها فقط بقوله: אתה שואף לחבר את מה שלא ניתן לחיבור. גדולים וטובים ממך, מצביאים ומדינאים ופולטיקאים, כולם נכשלו בכך. כמו תרנגולי קרב, שני העמים נלחמים על אותו הלול, והלול כבר צר מלהכיל אפילו אחד מהם.. שלח להם סכום כסף הגון, אפילו מחצית ממה שיש לך, ושכח אותם[57]. أنت تتطلع للوصل الى ما لا يمكن الوصول إليه, فأكبر وأفضل منك, من عسكريين ورجال دولة وسياسيين, كلهم فشلوا في ذلك, ما يشبه ديوك القتال, يتقاتل الشعبان على الحظيرة نفسها, والحظيرة ضيقة جداً لاستيعاب أي منهما.. أرسل لهم مبلغاً كافياً, أو حتى نصف ما عند من مال, وانساهم.

نجد في هذا محاولة يهودية واضحة لرفض محاولات التقريب مع العرب, وخاصة في ظل اقتناع اليهود التام بأن أرض فلسطين لا تتسع إلاّ لشعب واحد (يعني اليهود وحدهم), وهو ما يرمز إليه موقف عنات التي جعل الأديب من ميولها العنصرية بوقاً يكرر به ما دأب الساسة الإسرائيليون على ترديده, وهو مقولة لجوزيف يوسف فايتس مدير دائرة الأراضي في الصندوق القومي اليهودي سنة

1930م، بقوله: ينبغي أن يكون واضحاً أنّه لا مكان في هذا البلد لشعبين معاً، فإذا تركه العرب فسيُصبح المكان واسعاً وفسيحاً لنا... وبعد هذا فقط؛ فأن البلد سوف يكون قادراً على إستيعاب الملايين من إخواننا، وبذلك فقط تحل المشكلة اليهودية[58].

ويؤكد ميخائيل أن كل المحاولات والمبادرات لتحقيق السلام غير مجدية من وجهة نظره, وأنّه لن يكون هناك سلام بين العرب والإسرائيليين, ويعكس نظرته التشاؤمية تلك من خلال الحكم على زئيف بالموت قبل نهاية أحداث الرواية بقوله: בסופו של דבר, מלחמה לחיים ולמוות מפרידה בין שני הצדדים[59]. وفي نهاية الأمر, حرب من أجل الحياة والموت تفصل بين الجانبين.

ولا يختلف الأديب أ.ب يهوشواع א.ב יהושע[60] في نظرته التشاؤمية عن سابقيه من أدباء حركة السلام الآن في عدم امكانية تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ فهو لن يتحقق حسب رأيه, ولكنه يحمل مسؤولية ذلك على القيادة الإسرائيلية من خلال بطله يرمي الذي يقول مخاطباً دانيلا بقوله: אני לא רוצה לדעת אפילו מה שמו של ראש-הממשלה[61]. أنا لا أرغب حتى بمعرفة اسم رئيس الوزراء. ثم تداعبه دانيلا أثناء رحلة لرؤية فيل يحمل عينين بلونين مختلفين بقولها: אז מעניין אותך פיל עם פגם גנטי יותר מראש-הממשלה[62]. يثير اهتمامك فيل بعيب خلقي أكثر من رئيس الوزراء, فيرد عليها بجواب قاطع يكشف به موقفه من القيادة الإسرائيلية بقوله: גם הוא פגם גנטי[63]. إنه عيب خلقي أيضاً. ويعني أن عدم قدرة القيادة الإسرائيلية على تحقيق السلام مع العرب يُعد عيب خلقي فيها!؛ لأنّ السياسة الإسرائيلية جعلت من الفلسطينيين جميعهاً مطلوبين لديها: מבוקש הולך ומבוקש בא, והרשימה לעולם קיימת. הרי עוד מעט כל העם הפלשתיני יהיה אצלנו מבוקש[64]. مطلوب يذهب وآخر يأتي, وتستمر القائمة إلى الأبد, وبعد فترة قصيرة سيكون الشعب الفلسطيني كله مطلوباً لنا. والنتيجة هي أن يصير الشعب الفلسطيني كله من الانتحاريين الراغبين في الانتقام لذويهم المطلوبين والقابعين في سجون الاحتلال, فيقول يرمي في وصف أبنه الذي يعيد الدلو الى الأسرة العربية: הוא הולך להחזיר דלי שטוף ונקי למתאבדים..אם לא היום אז מחר[65]. إنّه ذاهب ليعيد الدلو مغسولاً ونظيفاً الى الانتحاريين.. إن لم يكن اليوم فغداً.

وعلى هذا المنوال تُعد صورة التشاؤمية من عدم تحقق السلام هي الميزة التي تكاد تكون واضحة ولا يخالطها التفاؤل أبداً في أغلب النتاج الأدبي ليهوشواع.

موقف أدباء حركة "السلام الآن" من السلام مع الدول العربية.

تعتبر مقولة "الأدب مرآة الشعوب" صحيحة؛ لأنّ الأدب يمثل واحداً من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها معرفة عادات وتقاليد أي شعب, وأنماط حياته الشائعة والعقلية المسيطرة فيه, وذلك كله من خلال أدب ذلك الشعب!. ولكن من الخطأ الاعتقاد بأنّ دور الأدب مقتصراً على عكس صورة الواقع فقط, ومن دون الإسهام في تشكيله؛ لذلك فمن غير الممكن اهمال الدور الذي لعبه الأدب العبري في تشكيل عقلية اليهود ودفعهم الى تبني أفكاراً معينة(66)؛ سيما وأنّه أدب مجند يعمل على تحقيق أهدافاً معينة, ومن ضمنها تكريس عداء اليهود للعرب.

وهكذا تميز نتاج أدباء اليسار الإسرائيلي بكثرة تعرضه لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي, والأمن, والحدود مع الدول العربية المجاورة, رغم أن نشأة حركة السلام الآن كانت بسبب الموقف الإسرائيلي المتعنت إزاء مفاوضات السلام مع مصر, وارتبطت شهرتها وظهورها الى العلن بالحرب التي شنتها إسرائيل ضد دولة لبنان العربية عام 1982. ويمكن رصد مجموعة من الشواهد التي تتفق في معظمها في التشكيك بنواياها من السلام, ورسمها بصورة سلبية, وأن الدعوة الى السلام معها محض خيال جانح لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع(67). ووصل بها الحال الى توجيه انتقادات لاذعة؛ بسبب مساحتها الكبيرة مقارنة بمساحة إسرائيل المحدودة, كما لو أن ذلك كان بفعل يدها, فينتج عن هذه المقارنة شعور اليهودي بالكآبة والحسرة وهو يتأمل خريطة الشرق الأوسط قائلاً: מפה גדולה ומקומטת של המזרח–התיכון תלויה על הקיר, ואת ארץ–ישראל כמעט אי אפשר לראות בה: זערורית כל כך. כאילו הצטמקה עוד יותר, אולי בגלל המיתון, אולי בגלל כל המצרים והסוריה וירדן ולבנון, שמתנפחות כעת מסביב לה. רק מלראות את המפה הזאת נעשה מחניק. ברתיעה הוא ממשש בה, מעביר אצבעות תמוהות על סדקיה וקמטיה: כמו עור(68). خريطة كبيرة ومنغصة للشرق الأوسط معلقة على الحائط, وربما يتعذر رؤية إسرائيل فيها, لأنّها صغرة الى حد ما, كما لو أنها انكمشت أكثر فأكثر, ربما بسبب الركود الاقتصادي وربما بسبب

مصر وسوريا والأردن ولبنان المترامية الأطراف من حولها. أشعر بالاختناق لمجرد رؤية هذه الخريطة, وفي خوف أُمرر الأصابع متوجسة عليها وأُلامس شقوقها وثناياها وكأنها جلد.

فمجرد النظر الى خريطة الشرق الأوسط, ومقارنة مساحة الدول العربية المجاورة مع إسرائيل؛ يخلق لدى اليهودي شعوراً بالكآبة والحسرة وتخلق تلك الفقرة شعورا لدى القارئ بأن الحرب كانت مبررة من أجل التغلب على تلك المساحة الخانقة لإسرائيل[69], هذا إذا علمنا أن كاتب الرواية قال هذه الكلمات قبل حرب 1967 بفترة قليلة, وملاحظة أسلوب الكاتب الساخر عند ذكره دول الجوار كونه استخدم أداة التعريف معها رغم أنّها علم معرف!.

ويؤكد الأديب الإسرائيلي اسحق بن نير יצחק בן ניר[70] في قصة (دافيد أوجست القاهرة شباط דוד אוגסט. קהיר. פברואר), التي نشرها عام 1981 ضمن مجموعته القصصية "الأرض البعيدة ארץ רחוקה", بأنّ الجو لا يزال ملبداً بالغيوم, وأن الوقت لم يحن بعد فيما يتعلق بالسلام مع العرب بقوله: אף פעם לא יהיה כאן שלום, לא אנחנו והערבים, ולא אנחנו עם עצמנו... אנחנו משׂחקים לידיהם של סאדאת, הוא יהודי חכם מאוד, אצל סאדאת אי אפשר לדית[71]. لن يحل السلام هنا أبداً, سواء بيننا وبين العرب أو بيننا وبين أنفسنا... إننا لعبة بين يدي السادات, إنّه يهودي حاذق جداً, ومن غير الممكن أن نعرف ما يدور في ذهنه.

نجد إنّ مثل هذه الصورة تبرز في غالبية النتاج الأدبي لأدباء حركة السلام الآن؛ والتي تعضد الشكوك حول الهدف الحقيقي من نشاطاتها؛ لأنّها لا تتنافي مع الشعارات التي رفعتها الحركة بضرورة حصول عرب 1948 على حقوقهم كونهم أقلية قومية داخل الدولة, ولكنها تتنافى كلياً مع مبادئ حركة حلف السلام ברית שלום التي تمثل القاعدة التاريخية لحركة السلام الآن ومنها نهلت مبادئها, يقول الناشط في الحركة شموئيل هوجو برجمان שמואל הוגו ברגמן: نعلم أنّ (شعب إسرائيل) نموذج للأقليات في العالم, كما كنا أقلية في جميع البلدان التي عشنا فيها؛ لذا علينا أن نستخلص العبرة من ذلك.. لقد حكم علينا مصيرنا التاريخي أن نكون محاربين من أجل تغيير القيم السائدة في حياة الشعوب.. وأن نؤسس منهجاً قومياً وسياسياً جديداً في العالم يضمن للأقلية القومية نفس الحقوق التي تتمتع بها الأغلبية.. وكان ذلك فضل من الله على شعب إسرائيل بأن جعل دولته موطنا لشعبين![72].

ولكن الحقيقة هي أنّ الفلسطينيين لا يعنون شيئاً لحركة السلام الآن, ولا لليسار الإسرائيلي, خاصة في حال تناقض المصالح, أو استشعار خطر زوال الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية التي ينعم بها الاحتلال؛ فحينذاك يقدم اليسار حلولاً لحل الصراع, وهو يعلم عدم إمكانية تنفيذها على أرض الواقع, ويريد استمرار الاحتلال؛ لأنّ توقف الاحتلال معناه توقف السيطرة الإسرائيلية على الثروات والأرض الفلسطينية, التي تُعد من أهم مصادر الرخاء الإسرائيلي[73], والتي أدت دائماً إلى حدوث صدامات دموية بين الجانبين, ليس في العصر الحديث فقط؛ بل على طول التاريخ الإنساني وعرضه, ولنستشهد هنا بما ذكره المفكر الصهيوني أحاد هاعام אחד העם في مقاله אמת מארץ ישראל حقيقة من أرض فلسطين يقول فيه: ما هذا الذي يفعله إخواننا في فلسطين؟ لقد كانوا عبيداً في أرض الشتات, وعلى حين غرة وجدوا أنفسهم يتمتعون بحرية مطلقة, وقد أيقظ هذا التحول فيهم ميلاً نحو الاستبداد, إنهم يعاملون العرب بعدوانية وقسوة, ويحرمونهم حقوقهم, ويسيئون إليهم بلا سبب؛ بل ويتباهون بذلك كله, ولا يوجد من بيننا من يعترض على هذا النهج المخجل[74].

النتائج

مما سبق يمكننا أن نخلص جملة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي:

1- السلام أحد أسماء الله تعالى، وأنه أحد أسماء إسرائيل والمسيح، مما يشير إلى أن السلام يعني إسرائيل، وبالتالي فمن يسالم إسرائيل يتحقق له السلام, ولكن السلام هنا يجب أن يكون على طريقة إسرائيل!؟.
2- إنّ الصلوات والابتهالات دائماً تختتم بالسلام؛ مما يدل على قيمته الدينية السامية والرفيعة.
3- إنّ السلام حق لكافة بني البشر, ويتمتع به الأحياء والأموات.
4- إنّ حكومات إسرائيل المتعاقبة ليس لديها رغبة حقيقية في تحقيق السلام الذي تدعو إليه أبداً, وأياً كان ثمنه, مما يجعل من استمرار الحرب والصراع المتواصل أمراً لا مفر منه.
5- الحقيقة هي أنّ الفلسطينيين لا يعنون شيئاً لحركة "السلام الآن", خاصة في حال تناقض المصالح, أو استشعار خطر زوال الامتيازات الاجتماعية والاقتصادية التي ينعم بها الاحتلال؛ فحينذاك يقدم اليسار حلولاً لحل الصراع, وهو يعلم عدم إمكانية تنفيذها على الواقع, ويريد استمرار الاحتلال.

6- إنّ الخوف من أن يتسبب السلام في اندماج اليهود وانصهارهم في البيئة العربية المحيطة (كما حدث مع اليهود الذين اندمجوا في المجتمع الامريكي), يقف حائلاً أمام الحكومات الإسرائيلية في تحقيق السلام.

7- تُعد صورة التشاؤمية من عدم تحقق السلام هي الميزة التي تكاد تكون واضحة ولا يخالطها التفاؤل أبداً في أغلب النتاج الأدبية الاسرائيلية.

8- وأخيراً إنّ إسرائيل هي المسؤولة وحدها عن تجاهل ورفض كل مبادرات السلام العربية الدولية, وهذا وحده يضمن زوال إسرائيل وليس حمايتها.

الهوامش:

(1) الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967-2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005, ص 94.

(2) الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967-2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005, ص 177-180.

(3) حركة الفهود السود הפנתרים השחורים: سميت بهذا الاسم تيمناً بحركة مماثلة في الولايات المتحدة, تأسست عام 1971 في القدس من مجموعة من المهاجرين اليهود من دول العالم الثالث، وأغلبهم من الدول العربية في شمال أفريقيا (تونس والجزائر والمغرب)، لها تأثير كبير في "الهستدروت" (نقابة عمال إسرائيل)؛ كونها تمثل طبقة العمال. انتهى دورها رسمياً في 1990/3/14 حينما بدأ المجتمع الإسرائيلي بالتجاوب مع بعض مطالبها. وتكمن أهميتها في اظهار الفجوة الطائفية العميقة داخل إسرائيل. للمزيد انظر:

שטרית ,סמי שלום: המאבק המזרחי בישראל 1948-2003, עם עובד, תל-אביב, 2004, עמ' 188.

(4) جوش إيمونيم גוש אימונים: (كتلة الايمان) للدلالة على ايمان أتباعها بالقيم والمبادئ, التي توارثها اليهود على مر الأجيال, وفي مقدمتها شعار (أرض إسرائيل الكاملة), تعد من أهم الحركات الاجتماعية والسياسية في تاريخ إسرائيل خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين, سيطرت من خلال تأثير أعضائها على سياسة الدولة خلال الفترة, تتميز الأيديولوجية المحركة لها بالرغبة في القوة السياسية والعسكرية يصاحبها فكر (الجيتو المنغلق) خوفاً من بيئة الأغيار المهددة للوجود اليهودي؛ (أي تتمثل رغبتها في فصل اليهود عن التاريخ) وتحقيق نبوءة بلعام (العدد, الاصحاح 23:

9) (هو ذا شعب يسكن وحده, وبين الشعوب لا يحسب). للمزيد انظر: الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967–2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005, ص 131–138. وكذلك (פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה– גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס– האונ' העברית, ירושליים, תשס"ג, עמ' 36– 75).

(5) للمزيد انظر: www.Matzpen.org

(6) للمزيد انظر: www.givathaviva.org.il

(7) للمزيد انظر: http://www.palsolidarity.org

(8) للمزيد انظر: الشامي، د.رشاد عبد الله: إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة, ع 224، الكويت، 1997، ص 194.

(9) للمزيد انظر: www.icahd.org

(10) سالم, د.نجلاء رأفت: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين– ترجمة لبعض تقارير بيتسيلم, سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية, ع 31, مركز الدراسات الشرقية, جامعة القاهرة, القاهرة, 2004. وتسمية المنظمة مأخوذة مما ورد في (سفر التكوين, الاصحاح1: 27) (בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּרָא אֹתוֹ) (على صورة الله خلقه).

(11) الشامي، د.رشاد عبد الله: إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة, ع 224، الكويت، 1997، ص 168.

(12)الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967–2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005, ص 184–185.

(13) جنود ضد الصمت חיילים נגד שתיקה: حركة احتجاجية إسرائيلية تأسست سنة 2004 من قبل شموئيل نفو وهو رقيب في سرية استطلاع لواء الناحال, وتكونت من الجنود الذين أنهوا الخدمة في الجيش الإسرائيلي, وقرروا رواية ما شاهدوه من ممارسات وفظائع بحق الفلسطينيين, وهم ليسوا من رافضي الخدمة بالجيش؛ وانما يسعون الى وضع مرآة أمام المجتمع ليعرف الثمن الأخلاقي الذي يدفعه الجندي الإسرائيلي مقابل الخدمة في المناطق العربية المحتلة على حد وصفهم. للمزيد انظر: http://www.yeshgvul.org/index-a.asp

(14) علام، عمرو عبد العلي: المجتمع الإسرائيلي وثقافة الصراع، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 59–60.

(15) للمزيد انظر: http://www.taayush.org/?page_id=249

(16) הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית– תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002, עמ' 11.

* تجدر الإشارة إلى أن أي كيان أو حركة لا يعني بالضرورة انتماءه إلى حركة السلام في إسرائيل لمجرد وجود كلمة السلام في اسمه أو برنامجه. فمثلاً (مجلس السلام والأمن המועצה לשלום וביטחון), والذي تأسس عام 1988 من مجموعة من الضباط المتقاعدين الكبار في الجيش الإسرائيلي, لا يمكن أن يكون من ضمن حركة السلام الإسرائيلية, وذلك كونه لا يدعوا الى السلام, وإنّ عضويته غير مسموحة للجميع, إلاّ ممن توفر فيهم خبرة في مجال الأمن. للمزيد انظر: (الشامي, د.شاد عبد الله: اشكالية الهوية في إسرائيل, سلسلة علم المعرفة, ع 224, الكويت, 1997, ص 158).

(17) أبو خضرة، د.زين العابدين محمود: تاريخ الأدب العبري الحديث، القاهرة، د.ن, 2002، ص 353.

(18) الاسم الأصلي الذي اختاره المؤسسون من مدينة القدس هو "الحركة من أجل السلام התנועה לשלום", وفي أعقاب المظاهرة الأولى للحركة 1978/4/1 في ميدان ملوك إسرائيل (الذي صار بعد اغتيال رابين يحمل اسمه), رفع بعض النشطاء من تل أبيب لافتات كتب عليها شعار "السلام الآن" التصق هذا الشعار بها وصار رمزا لها. للمزيد انظر: (פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה– גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס– האונ' העברית, ירושלים, תשס"ג, 170–169).

(19) תנועת השלום

(20) موقع حركة السلام الان: http://www.peacenow.org.il

(21) للمزيد انظر: http://www.peacenow.org.il

(22) بلغ عدد الذين يعملون بأجر قبل نشوب انتفاضة الأقصى سبعة عشر شخصاً ثم تقلص العدد الى ثمانية, وهذا دليل على تقلص نشاطات الحركة وتراجع تأثيرها في الشارع الإسرائيلي. للمزيد انظر: (אתי אברמוב: תגידו יפה שלום, עתון ת"א (המהדורה השבועית), 22/10/2004).

(23) צ' רשף: שלום עכשיו– ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל–אביב, 1996, עמ' 126.

(24) للمزيد انظر: http://www.omedia.org

(25) للمزيد انظر: www.makor1.co.il

(26) تكرر هذا المصطلح في المواضع كثيرة منها: تكوين(26: 29, 31), (28: 21), (29: 6), (37: 14), (41: 16), (43: 23), (44: 17), خروج (18: 7, 23), لاويون(26: 6), العدد(6: 26), (25: 12), تثنية (2: 26),(20: 10, 11),(29: 18) وغيرها.

(27) للمزيد انظر: www.hofesh.org.il

(28) للمزيد عن اليسار الإسرائيلي, (أحزابه وحركاته منذ قيام الدولة) انظر: (الشامي, د.شاد عبد الله: الشخصية الإسرائيلية اليهودية والروح العدوانية, سلسلة علم المعرفة, ع 102, الكويت, 1986, ص 86).

(29) شهد الكنيست الإسرائيلي الحادي عشر 1984 انسحاب العضو يوسي ساريد יוסי שריד (1940–) من كتلة حزب العمل, وانضمامه الى حركة راتس רצ؛ احتجاجاً على الاتجاهات اليمينية المتزايدة داخل حزب العمل, والتي برزت في رفض الحزب تشكيل حكومة يسارية, واختياره تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الليكود, وهو ما يؤكد وجود تيارات داخل حزب العمل أقرب إلى الصقور منها إلى الحمائم. للمزيد انظر (عبود, د.محمد: التمرد على الصهيونية في الادب الإسرائيلي المعاصر, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 2012, ص 66–67).

(30) موقع حركة السلام الان: http://www.peacenow.org.il

(31) נחמן תמיר (עורך): הישראלי כיהודי, (כרך ג'), הוצאת עם עובד, ת"א, תשמ"ג, עמ' 170.

(32) للمزيد انظر: الشاذلي, د.جمال عبد السميع: يهود الولايات المتحدة الأمريكية أصولهم وموقفهم من إسرائيل: http://www.almahdy.net/vb/showthread.php?t=4517

(33) حسن, د.محمد خليفة: الشخصية الإسرائيلية– دراسة في توجهات المجتمع الإسرائيلي نحو السلام, مركز الدراسات الشرقية, القاهرة, 1998, ص 45–46.

(34) تسمية مستمدة من الفكر الديني اليهودي, غير إنّ موسى بن ميمون يطلق عليها "الحرب الواجبة מלחמת רשות", وهي حرب يخوضها أحد زعماء بني إسرائيل ضد الشعوب الأخرى؛ لتعظيم مكانته, والثناء عليه. في مقابل الحروب الضرورية التي يراها "حروب مقدسة מלחמת מצווה" ضد أي عدو يشكل تهديد لإسرائيل. للمزيد انظر: (בלידשטיין, יעקב: הפצת הדת כמטרת המלחמה במשנת הרמב"ם, בתוך "שלום ומלחמה בתרבות היהודית", הוצאת דביר, תל אביב, 1969, עמ' 85).

(35) צ' רשף: שלום עכשיו– ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל–אביב, 1996, עמ' 102.

(36) دافيد جروسمان דויד גרוסמן: واحد من الروائيين الإسرائيليين المرموقين, ومن أهم أدباء حركة السلام الآن, وعضو فعال في حزبي ميرتس والسلام اليساريين في إسرائيل, ولد في القدس عام 1954, درس الفلسفة والمسرح في الجامعة العبرية, له العديد من المؤلفات أهمها: الريح الصفراء, وابتسامة جدي, حاصل على العديد من الجوائز الأدبية ورشح لنيل جائزة نوبل للأدب, ترجمة أعماله الى عدة لغات, قتل أبنه في حرب لبنان الثانية عام 2006. للمزيد انظر: (قرانيا, محمد: النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011, ص 189).

(37) גרוסמן, דויד: מתוך "נאום בעצרת לזכר יצחק רבין", עתון הארץ, 5/11/2006.

(38) قصة "خربة خزعة" 1949, للأديب ساميخ يزهار ס.יזהר (1916), وتحكي القصة حادثة بين مجموعة من الجنود الإسرائيليين صدرت لهم الأوامر باقتحام قرية عربية وطرد أهلها منها خلال حرب 1948, وتعبر عن صوت الضمير الانساني لجندي إسرائيلي تجاه ما لحق بالأسير العربي من ظلم, وتعبر كذلك عن عذابات الاحساس بالذنب وتأنيب الضمير تجاه ما حدث للعرب على حساب تحقيق الأحلام التوسعية للصهيونية. للمزيد انظر: (الشامي، د.رشاد عبد الله: عجز النصر الأدب الاسرائيلي وحرب 1967، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 228).

(39) צ' רשף: שלום עכשיו– ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל–אביב, 1996, עמ' 126.

(40) הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית– תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002, עמ' 11.

(41) انظم الى حركة السلام الآن الكثير من الأدباء وكانوا في نتاجات يعكسون أهداف الحركة وتوجهاتها نحو الكثير من القضايا المطروحة على الساحة الفلسطينية والإسرائيلية, ومنهم الأباء: عاموس عوز, وأ.ب. يهوشواع, ويتسحاك اورباز, ودافيد شحر, ويهودا عميحاي, ويتسحاك أورن, وشلومو نيتسان, وغيرهم. للمزيد انظر: (الشامي، د.رشاد عبد الله: تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003، ص 49–54).

(42) גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד– ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991, עמ' 14.

(43) גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד– ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991, עמ' 14.

(44) גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד– ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991, עמ' 19.

(45) גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד– ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991, עמ' 99.

(46) قرانيا, محمد: النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011, ص 178.

(47) عاموس عوز עוז עמוס: עמוס עוז, عاموس عوز: من أشهر الأدباء الإسرائيليين المعاصرين, والمعنيين بالصراع العربي الإسرائيلي, ولد في القدس سنة 1939, درس الأدب العبري, والفلسفة في الجامعة العبرية في القدس، ويتنوع نتاجه الأدبي بين القصة القصيرة, والرواية, والرواية القصيرة النوفيلاه "נוולה", والمقال, والشعر، ومن أهم أعماله: "أراضي بن أوى" 1965، و"في مكان آخر" 1966, و"لمس المياه والرياح" 1973, و"صندوق أسود" 1983, و"قصة حول الحب والظلام" 2002, و"زوجي مخائيل"، و"راحة صحيحة"، و"حتى الموت"، و"جبل المكبر"، شارك عاموس عوز في حركة "السلام الآن" للفترة من 1978–1980, تطرقت أعماله الى الكثير من الموضوعات, التي أكسبته شهرة واسعة, وجعلته من الأدباء المميزين في إسرائيل, للمزيد انظر: (الشامي, د.رشاد عبد الله: متاهات الأدب والفكر الإسرائيلي, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2006, ص 58).

(48) עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991, עמ' 111.

(49) עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991, עמ' 13.

(50) עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991, עמ' 189.

(51) עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991, עמ' 144–145.

(52) עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991, עמ' 70.

(53) سامي ميخائيل סמי מיכאל: أحد أدباء حركة السلام الآن, عراقي من مواليد بغداد 1936, كان من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي, ثم هاجر الى ايران عام 1948, ومن الى إسرائيل عام 1949 واستقر في حيفا, درس علم الاجتماع في الجامعة العبرية, يعد من الاعضاء البارزين في

الأحزاب الشيوعية الإسرائيلية, نشر نتاجات الأدبية الأولى باللغة العربية وكانت تتمحور حول حياة الطائفة اليهودية في العراق, ثم بدء منذ عام 1955 يكتب باللغة العبرية, له كثير من الأعمال الادبية منها روايات: متساوون ومتساوون أكثر שווים ושווים יותר 1974, و عاصفة بين النخيل סופה בין דקלים 1975, و وأكواخ وأحلام פחונים וחלומות 1978, و حماية حصان 1985, و بوق في الوادي חצוצרת בואדי 1987, و فكتوريا ויקטוריה 1993, وحصل على الكثير من الجوائز الأدبية منها جائزة حلون وجائزة الاتحاد الدولي للأدباء. للمزيد انظر: (أبو خضرة, د.زين العابدين محمود: قضايا المجتمع الإسرائيلي في القصة العبرية, د.د.ن, القاهرة, 2006, ص 364-365).

(54) قرانيا, محمد: النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011, ص 220-225.

(55) מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005, עמ' 106.

(56) מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005, עמ' 110-109.

(57)מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005, עמ' 203- 204.

(58) بالمو، ميخائيل: كيف طُرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، 1990، ص34.

(59) מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005, עמ' 238.

(60) أ.ب يهوشواع א.ב יהושע: أديب وروائي إسرائيلي, ولد في القدس سنة 1937, يرجع نسبه الى عائلة ثرية من شمال أفريقيا, زار أقاربه في المغرب سنة 1950, حيث كان لديه في المغرب 83 من أبناء الأعمام, الذين لم يهاجروا الى فلسطين, نشر والده ثلاثة مجلدات عن ذكريات اليهود في القدس, وورث يهوشواع عن والده حبه الكتابة, خدم في الجيش, ثم أكمل دراسته في الفلسفة والأدب العبري في الجامعة العبرية 1958-1961, ثم سافر الى فرنسا مع زوجته لتكمل دراستها في علم النفس, وظل فيها أربع سنوات, بدأ في نشر قصصه في مجلة "ماسا" سنة 1957, ونُشرت مجموعته القصصية الأولى سنة 1962, والثانية سنة 1968, و"تسعة قصص" سنة 1971, و"في بداية صيف 1970" سنة 1972, حاصل على جائزة "رامات جان" للأدب, ومن أهم رواياته "في مواجهة الغابات" و"العاشق", و"مولخو", و"السيد ماني", و"رحلة الى الهند", وكتب عدة مسرحيات منها "ليلة في مايو", و"الاهتمامات الأخيرة". للمزيد انظر (الشامي، د.رشاد عبد الله: تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003، ص 186-187).

(61) יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007, עמ' 61.

(62) יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007, עמ' 81.

(63) יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007, עמ' 81.

(64) יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007, עמ' 199.

(65) יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007, עמ' 313.

(66) الشامي، د.رشاد عبد الله: تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003، ص 86-87.

(67) أبو خضرة, د.زين العابدين محمود: قضايا المجتمع الإسرائيلي في القصة العبرية, د.د.ن, القاهرة, 2006, ص 355.

(68) גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991, עמ' 297.

(69) تسيطر حالة مشابهة من الكآبة على الفتى "عوفر: עופר"- من أبطال رواية "امرأة تهرب من البشرى" لجروسمان- لسبب مشابه ويتمثل في الفارق الكبير في مساحة إسرائيل وعدد سكانها مقارنة مع أعدائها. للمزيد انظر: قرانيا, محمد: (النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011, ص 189).

(70) יצחק בן ניר اسحاق بن نير: ولد في مستوطنة كفار يهوشواع "כפר יהושע"، ودرس في جامعة تل أبيب، ومن أبرز أعماله الأدبية "האיש משם" رجل من هناك، و"תעתועון" سراب، و"אחרי הגשם" "بعد المطر". للمزيد انظر:(ضيف، د.محمد فوزي: الإتجاهات الجديدة في الأدب العبري الحديث بعد حربي يونيو 1967 واكتوبر 1973، مطبعة جامعة المنوفية، القاهرة، 2006، ص131-132).

(71) בן נר, יצחק: דוד אוגסט. קהיר. פברואר, הוצאת כתר, ירושלים, 1981, עמ' 73.

(72) לוז, אהוד:"מאבק בנחל יבוק: עוצמה, מוסר, וזהות יהודית", הוצ' מאגנס, ירושליים, 1998, עמ' 262.

(73) מירון בנבנשתי: שמאל בעירבון מוגבל, הארץ, 26/12/2008. وانظر كذلك بشأن أسباب عدم رغبة المجتمع الإسرائيلي عموماً في السلام – עמירה הס: שלום לא משתלם, הארץ, 11/5/2009.

(74) الشامي, د.شاد عبد الله: الشخصية الإسرائيلية اليهودية والروح العدوانية, سلسلة علم المعرفة, ع 102, الكويت, 1986, ص 158–159.

مصادر البحث:

- www.Matzpen.org
- www.givathaviva.org.il
- אתי אברמוב: תגידו יפה שלום, עתון ת"א (המהדורה השבועית), 22/10/2004).
- יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד– ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007.
- לוז, אהוד:"מאבק בנחל יבוק: עוצמה, מוסר, וזהות יהודית", הוצ' מאגנס, ירושלים, 1998.
- מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד– ספריה לעם, ת"א, 2005.
- צ' רשף: שלום עכשיו– ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל–אביב, 1996.
- الشامي، د.رشاد عبد الله: عجز النصر الأدب الاسرائيلي وحرب 1967، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- حسن, د.محمد خليفة: الشخصية الإسرائيلية– دراسة في توجهات المجتمع الإسرائيلي نحو السلام, مركز الدراسات الشرقية, القاهرة, 1998.
- عبود, د. محمد: التمرد على الصهيونية في الادب الإسرائيلي المعاصر, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 2012.
- גרוסמן, דויד: מתוך "נאום בעצרת לזכר יצחק רבין", עתון הארץ, 5/11/2006.
- http://www.palsolidarity.org
- www.hofesh.org.il
- www.icahd.org

- http://www.taayush.org/?page_id=249
- http://www.omedia.org
- www.makor1.co.il
- http://www.yeshgvul.org/index-a.asp
- בלידשטיין, יעקב: הפצת הדת כמטרת המלחמה במשנת הרמב"ם, בתוך "שלום ומלחמה בתרבות היהודית", הוצאת דביר, תל אביב, 1969.
- בן נר, יצחק: דוד אוגסט. קהיר. פברואר, הוצאת כתר, ירושלים, 1981.
- גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991.
- הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית- תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002.
- הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית- תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002.
- נחמן תמיר (עורך): הישראלי כיהודי, (כרך ג'), הוצאת עם עובד, ת"א, תשמ"ג.
- עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991.
- פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה- גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס- האונ' העברית, ירושליים, תשס"ג.
- פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה- גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס- האונ' העברית, ירושליים, תשס"ג.
- צ' רשף: שלום עכשיו- ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל-אביב, 1996.
- צ' רשף: שלום עכשיו- ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל-אביב, 1996.
- שטרית ,סמי שלום: המאבק המזרחי בישראל 1948-2003, עם עובד, תל-אביב, 2004.
- أبو خضرة, د.زين العابدين محمود: قضايا المجتمع الإسرائيلي في القصة العبرية, د.د.ن, القاهرة, 2006.
- أبو خضرة، د.زين العابدين محمود: تاريخ الأدب العبري الحديث، القاهرة، د.ن, 2002.

- الشاذلي, د.جمال عبد السميع: يهود الولايات المتحدة الأمريكية أصولهم وموقفهم من إسرائيل: http://www.almahdy.net/vb/showthread.php?t=4517
- الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967-2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005.
- الشامي, د.رشاد عبد الله: متاهات الأدب والفكر الإسرائيلي, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2006.
- الشامي, د.شاد عبد الله: الشخصية الإسرائيلية اليهودية والروح العدوانية, سلسلة علم المعرفة, ع 102, الكويت, 1986.
- الشامي، د.رشاد عبد الله: إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة, ع 224، الكويت، 1997.
- الشامي، د.رشاد عبد الله: تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003.
- بالمو، ميخائيل: كيف طُرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، 1990.
- سالم, د.نجلاء رأفت: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين- ترجمة لبعض تقارير بيتسيلم, سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية, ع 31, مركز الدراسات الشرقية, جامعة القاهرة, القاهرة, 2004.
- ضيف، د.محمد فوزي: الإتجاهات الجديدة في الأدب العبري الحديث بعد حربي يونيو 1967 واكتوبر 1973، مطبعة جامعة المنوفية، القاهرة، 2006.
- علام، عمرو عبد العلي: المجتمع الإسرائيلي وثقافة الصراع، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- قرانيا, محمد: النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011.
- موقع حركة السلام الان: http://www.peacenow.org.il

References

1 -Al-Shami, A. R. (2005). Wars and Religion in the Israeli Political Reality 1967-2000. Al-Dar Al-Thaqafia Publishing House. Cairo.

2 -Al-Shami, A. R. (1997). The Problem of Identity in Israel. World of Knowledge Series. Kuwait. 224.
3 -Al-Shami, A. R. (1986). The Israeli-Jewish Personality and the Aggressive Spirit, The Science of Knowledge Series, no.102. Kuwait.
4 -Al-Shami, A. R. (2003). The Deconstruction of Zionism in Israeli Literature. Al-Thaqafa House for Publishing. Cairo.
5 -Al-Shami, A. R. (2006). The Labyrinths of Israeli Literature and Thought. Al-Thaqafa House for Publishing. Cairo.
6 -Al-Shami, A. R. (1990). The Deficit of Victory, Israeli Literature and the 1967 War. Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution. Cairo.
7 -Salem, R. N. (2004). Israeli violations of Palestinian Rights - A translation of some B'Tselem reports no31, Religious and Historical Studies Series. Cairo University Press. Cairo.
8 -Allam, A. (2007). Israeli Society and the Culture of Conflict. Al-Uloom for Publishing and Distribution. Cairo.
9 -Abu Khadra, M. Z. (2002). History of Modern Hebrew Literature. Cairo Press. Cairo.
10 -Hassan, Kh. M. (1998). The Israeli Personality - A Study of the Israeli Society's Attitudes Toward Peace. Center for Oriental Studies. Cairo.
11 -Qurania, M. (2011). Racism in Zionist Literature. Publications of the Arab Writers Union. Damascus.
12 -Abu Khadra, M. Z. (2006). Issues of Israeli Society in the Hebrew Story. D.D.N. press. Cairo.
13 -Palmo, M. (1990). How the Palestinians were Expelled from Their Homes in 1948. Al-Hamra House for Printing and Publishing. Beirut.

14- Dhaif, M. F. (2006). New Trends in Modern Hebrew Literature after the Wars of June 1967 and October 1973. Menoufia University Press. Cairo.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر العربية:

1- الشامي, د.رشاد عبد الله: الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي 1967-2000, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2005.

2- الشامي، د.رشاد عبد الله: إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة, ع 224، الكويت، 1997.

3- الشامي، د.رشاد عبد الله: إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة, ع 224، الكويت، 1997.

4- الشامي, د.شاد عبد الله: الشخصية الإسرائيلية اليهودية والروح العدوانية, سلسلة علم المعرفة, ع 102, الكويت, 1986.

5- الشامي، د.رشاد عبد الله: تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003.

6- الشامي, د.رشاد عبد الله: متاهات الأدب والفكر الإسرائيلي, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2006.

7- الشامي، د.رشاد عبد الله: عجز النصر الأدب الاسرائيلي وحرب 1967، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

8- سالم, د.نجلاء رأفت: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين- ترجمة لبعض تقارير بيتسيلم, سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية, ع 31, مركز الدراسات الشرقية, جامعة القاهرة, القاهرة, 2004.

9- علام، عمرو عبد العلي: المجتمع الإسرائيلي وثقافة الصراع، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

10- أبو خضرة، د.زين العابدين محمود: تاريخ الأدب العبري الحديث، القاهرة، د.ن, 2002.

11- حسن, د.محمد خليفة: الشخصية الإسرائيلية- دراسة في توجهات المجتمع الإسرائيلي نحو السلام, مركز الدراسات الشرقية, القاهرة, 1998.

12- قرانيا, محمد: النزوع العنصري في الأدب الصهيوني, منشورات اتحاد الكتاب العرب, سلسلة الدراسات العدد 12, دمشق, 2011.

13- أبو خضرة, د. زين العابدين محمود: قضايا المجتمع الإسرائيلي في القصة العبرية, د.د.ن, القاهرة, 2006.

14- بالمو، ميخائيل: كيف طُرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

15- ضيف، د.محمد فوزي: الإتجاهات الجديدة في الأدب العبري الحديث بعد حربي يونيو 1967 واكتوبر 1973، مطبعة جامعة المنوفية، القاهرة، 2006.

المصادر العبرية:

1- אתי אברמוב: תגידו יפה שלום, עתון ת"א (המהדורה השבועית), (22/10/2004).

2- בלידשטיין, יעקב: הפצת הדת כמטרת המלחמה במשנת הרמב"ם, בתוך "שלום ומלחמה בתרבות היהודית", הוצאת דביר, תל אביב, 1969.

3- בן נר, יצחק: דוד אוגסט. קהיר. פברואר, הוצאת כתר, ירושלים, 1981.

4- לוז, אהוד:"מאבק בנחל יבוק: עוצמה, מוסר, וזהות יהודית", הוצ' מאגנס, ירושליים, 1998.

5- גרוסמן, דויד: מתוך "נאום בעצרת לזכר יצחק רבין", עתון הארץ, 5/11/2006.

6- מירון בנבנשתי: שמאל בעירבון מוגבל, הארץ, 26/12/2008.

7- נחמן תמיר (עורך): הישראלי כיהודי, (כרך ג'), הוצאת עם עובד, ת"א, תשמ"ג.

8- גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991.

9- עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991.

10- עמירה הס: שלום לא משתלם, הארץ, 11/5/2009.

11- פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה- גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס- האונ' העברית, ירושליים, תשס"ג.

12- צ'רשף: שלום עכשיו- ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל-אביב, 1996.

13- גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991.

14- מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005.

15- יהושע, א.ב: אש ידידותית(דואט), הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, 2007.

16- צ'רשף: שלום עכשיו- ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל-אביב, 1996.

17- מיכאל, סמי: יונים בטרפלגר, עם עובד- ספריה לעם, ת"א, 2005.

18- עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991.

19- עוז, עמוס: המצב השלישי, כתר הוצ' לאור, ירושליים, הדפסה שמינית 1991.

20- פייגה, מיכאל:"שתי מפות לגדה- גוש אימונים, שלום עכשיו ועיצוב המרחב בישראל", הוצ' ספרים ע"ש י"ל מאגנס- האונ' העברית, ירושליים, תשס"ג.

21- גרוסמן, דויד: ספר הדקדוק הפנימי, הוצ' הקיבוץ המאוחד- ספרי סימן קריאה, ישראל, הדפסה רביעית 1991.

22- הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית- תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002.

23- צ' רשף: שלום עכשיו- ממכתב הקצינים ועד השלום עכשיו, הוצאת כתר, תל-אביב, 1996.

24- הרמן, תמר: תנועת השלום הישראלית- תמונת מצב והערכת סיכויים, האוניברסיטה הפתוחה ומרכז שטינמץ למחקרי שלום, ישראל, 2002.

25- שטרית ,סמי שלום: המאבק המזרחי בישראל 1948-2003, עם עובד, תל-אביב, 2004.

المصادر الالكترونية (Electronic Sources)

1- http://www.peacenow.org.il

2- http://www.almahdy.net/vb/showthread.php?t=4517

3- http://www.peacenow.org.il
4- http://www.peacenow.org.il
5- http://www.omedia.org
6- www.makor1.co.il
7- www.hofesh.org.il
8- http://www.taayush.org/?page_id=249
9- http://www.yeshgvul.org/index-a.asp
10- www.icahd.org
11- www.Matzpen.org
12- www.givathaviva.org.il
13- http://www.palsolidarity.org